واذا جاع مص يديه ورجليه فيندفع عنه بذلك
الجوع ويخرج في الربيع اسمن ما كان وهو مختلف
الطباع لانه ياكل ما تاكله السباع وما ترعاه البهايم وما
ياكله الناس وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب
لكنه لا يطيع معلمه الا بعنف وضرب شديد وحكى
في عجايب المخلوقات ان اسدا افترس انسانا فهرب
والتجا الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب فقطف
ثمرتها فجا الاسد وافترش تحتها ينتظر نزول الانسان
قال فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه الى فيه
يعني اسكت لئلا يعرف الاسد اني هنا قال فبقيت
متحيرا بين الاسد والدب وكان معي سكين صغير
فاخرجته وقطعت بعض الغصن الذي عليه الدب
حتى اذا لم يبق منه الا اليسير سقط الدب بسبب ثقله
فوثب الاسد عليه وتصارعا زمانا ثم غلبه الاسد
فافترسه ورجع عني الحكم يحرم الاكل لانه سبع
يتقوى بنابه وقال احمد ان لم يكن له ناب فلا باس
به لان الاصل الاباحة ولم يتحقق وجود المحرم الخواص
اذا القي نابه في لبن المراة المرضع وسقي الصبي نبتت
اسنانه بسهولة وشحمه بزبل البرص طلا واذا شدت عينه
اليمنى في خرقة وعلقت على عضد انسان لم يخف
السباع وان علقت على من به الحمى الدايمة ابراته واذا
اكتحل بمرارته مع ما الرازيانج اذهبت ظلمة البصر
واذا طلي بذلك موضع دا الثعلب انبت الشعر واذا

حكاية عجيبة

الدب

اكتحل

اكتحل به منع من طلوع الشعر في اجفان العين
وان اكتحل به بعد نتفه لم ينبت واذا ∴ الولد بشحمه
مرات امن السو واذا حشي جحره موضع الناسور نفعه
واذا دلك به كلب جن واذا علق جلده على صبي الذي
ساء خلقه زال عنه ذلك واذا جففت عينه اليمنى
وعلقت على الصبي لم يفزع في نومه الدبر بفتح الدال
جماعة النحل قال الاصمعي لا واحد له من لفظه وفي
اوايل تاريخ نيسابور للحاكم عن ثمامة بن عبد الله بن
انس بن مالك وهو ممن روى له الجماعة انه قال خرجنا
مرة من خراسان ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما فنهيناه فابى فحضر غدا لنا ذات يوم ثم مضى
لحاجته فابطا فبعثنا في طلبه فرجع الينا الرسول
وقال ادركوا صاحبكم فاذا هو قد قعد في جحر يقضي
حاجته فخرج عليه جماعة من الدبر فنثرت مفاصله
مفصلا مفصلا قال فجمعنا عظامه وانها لتقعقع علينا
ما تؤذينا الدبسي طاير من انواع الحمام البري وهو
بضم الدال منسوب الى الدبس بكسرها الا انهم غيروه
في النسب كما فعلوا في الفاظ كثيرة والخزم المصري
وقيل هو ذكر اليمام وفي طبعه انه لا يرى ساقطا
على وجه الارض بل في الشتا له مشتى وفي الصيف
له مصيف وحكمه الحل بالاتفاق الدجاج بتثليث
الدال حكاه ابن مالك وغيره والواحدة دجاجة للذكر
والانثى سميت بذلك لدجاجها اقبالها وادبارها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)